Al –Oseel Abdulaziz bin Faleh. (2021). An Educational Program Based on Ethical Analysis Input and Evaluating Its Effectiveness in Developing Moderation Values on Secondary School Male Students in Hadith and Islamic Culture Courses in Saudi Arabia. *Journal of Educational Science, 7 (*2), 17-50.

An Educational Program Based on Ethical Analysis Input and Evaluating Its Effectiveness in Developing Moderation Values on Secondary School Male Students in Hadith and Islamic Culture Courses in Saudi Arabia

Dr. Abdulaziz bin Faleh Al –Oseel

Assistant Professor of Curriculum and Teaching Methods -Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The study aims to build an educational program based on the introduction to the ethical analysis and measure it's efficiency on promoting the moderation values within the curricular of Hadith And Islamic Culture on a secondary school students' sample consisted of 62 randomly distributed students in two groups; the first one was the experimental group, students in this group studied the educational program that is based on the introduction to the ethical analysis. On the other hand, the regular group, which consisted of (31) students, who studied by the traditional method. And in order to achieve the objectives of this study, a list of the ethical values that should be developed among secondary school students was created, beside the assessment tool, which was basically the action of examining the moderation values. And after applying this assessment tool, the results have concluded that the suggested program had an extremely strong positive impact on the development of the moderation values among secondary school students. And as a result of the study's outcomes, it, consequently, has recommend the application of this educational program on secondary school students in order to develop their moderation values, and also indicated the significance of including these values in secondary school's curricular of Hadith and Islamic Culture in the Kingdom of Saudi Arabia

Keywords:introduction to the ethical analysis, moderation values, secondary school, curricular of Hadith And Islamic Culture

العصيل، عبدالعزيز بن فالح. (٢٠٢١). برنامجٌ تعليميٌّ قائمٌ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ وقياس فاعليَّته في تنمية قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة. *مجلة العلوم التربوية*، ٧ (٢)، ١٧-٥٠.

برنامجٌ تعليميٌّ قائمٌ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ وقياس فاعليَّته في تنمية قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة

د. عبدالعزيز بن فالح العصيل[1]

المستخلص:

هَدَفت الدِّراسة إلى بناءِ بَرْنامَجٍ تعليميٍّ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، وقياسِ فاعليَّته في تَنميَة قيم الوسطيَّة في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة، لدى عيِّنةٍ من طلاب التَّعليم الثانويِّ، قِوامُها (٦٢) طالبًا، وزِّعوا عشوائيًّا على مجموعتين: الأولى تجريبيَّة، وبلغ عدد أفرادها (٣١) طالبًا، درسوا باستخدام البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، والأخرى ضابطة، وبلغ عدد أفرادها (٣١) طالبًا، درسوا بالطريقة المعتادة في التَّدريس. ولتحقيق أهداف الدِّراسة؛ أُعدَّت قائمة قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ، وأُعدَّت أداة القياس التي تمثَّلت في اختبار قيم الوسطيَّة، وبعد تطبيق أداة القياس قَبليًّا وبَعْديًّا، أظهرت النتائج فاعليَّة البَرْنامَج المقترَح في تَنميَة قيم الوسطيَّة، لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ، بحجم تأثيرٍ كبيرٍ.

وفي ضوء ما توصَّلت إليه الدِّراسة من نتائجَ، أَوْصَت بتطبيق البَرْنامَج التَّعليميِّ على طلاب التَّعليم الثانويِّ لتَنميَة قيم الوسطيَّة، وأهميَّة تضمين هذه القيم في مناهج الحديث والثقافة الإسلاميَّة المقرَّرة على طلاب التَّعليم الثانويِّ في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المِفْتاحيَّة: مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، قيم الوسطيَّة، التَّعليم الثانوي، مقرر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

[1] المناهج وطرق التَّدريس – جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، abosaod111@hotmail.com

شكر وتقدير: يشكر الباحث عمادة البحث العلميِّ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة في المملكة العربية السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، برقم (٣٨٠٨٣).

مقدِّمة الدِّراسة:

أضحى تفعيل دور المؤسَّسات التربويَّة في ترسيخ قيم الوسطيَّة، مطلبًا مُلِحًّا؛ إذ يجب على هذه المؤسَّسات توفير البيئة التربويَّة الآمِنة، التي من شأنها أن تُبعِد المتعلِّمين عن الغُلُوِّ والتطرُّف والتعصُّب، وذلك بإعداد المعلِّمين المتَّصِفين بالاعتدال سلوكيًّا وفكريًّا، ولقد بات من الضروريِّ أن تتحمَّل هذه المؤسَّساتُ الدورَ الموكَلَ إليها بنشر مبادئ الوسطيَّة المبنيَّة على تعاليم الدِّين الإسلاميِّ الحنيف.

ويؤكِّد السعودي (٢٠٠٨م) أنَّ من أبرز ما تميَّز به الإسلام عن سائر المِلَل والنِّحَل: وَسَطيَّتَه واعتداله، فلا إفراطَ فيه ولا تفريط؛ فهذه الميِّزة ظاهرةٌ وجَلِيَّةٌ في جميع شؤون الدِّين الإسلاميِّ الحنيف، عقيدةً وعبادةً، ومُعامَلةً وأخلاقًا، ويحثُّ ديننا الحنيف على التوسُّط في الأمور كلِّها؛ قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، بل إنَّ الله -سبحانه وتعالى- الشَّارع لهذا الدِّين قد وصف الأمَّة الإسلاميَّة بأنَّها أمَّةٌ وَسَط، وكفانا هذا الوصفُ من الله تبارك وتعالى لهذه الأمَّة.

ويتوجَّب على المؤسَّسة التربويَّة أن تقوم ببثِّ قيم الوسطيَّة من خلال العمليَّة التَّعليميَّة؛ لأنَّ أفراد المجتمَع يتشرَّبون هذه القيم الإيجابيَّة الاجتماعيَّة التي تَغرِس في نفوسهم الاعتدالَ والتَّسامح، والعفوَ، والانتماء الوطنيَّ، ويقع العبء الأكبر في تحقيق ذلك على معلِّم العلوم الشرعيَّة؛ فهو المسؤول الأوَّل عن توجيه وإرشاد المتعلِّمين، وتشكيل شخصياتهم، وتزويدهم بالقيم الإسلاميَّة.

ومع أهميَّة كلِّ ذلك فإنَّ منهج الحديث والثقافة الإسلاميَّة كغيره من المناهج الدِّراسيَّة، التي لا بدَّ أن تتأثَّر بالمتغيِّرات الخارجيَّة، وتتفاعل مع قضايا الفرد والمجتمَع معًا، وخاصَّةً عندما ترتبط تلك القضايا بالوسطيَّة، باعتبارها سِمَةَ هذه الأمَّة، وبها تُعرَف من دون الأمم؛ بل ميَّزها الله تعالى بها على غيرها (البشير، ٢٠٠٤م)، ومن ثَمَّ فإنَّ تَنميَة قيم الوسطيَّة الإسلاميَّة يصبح من أَوْلويَّات مناهج العلوم الشرعيَّة التي تسعى إليها.

ورغم أهميَّة تعزيز وتَنميَة قيم الوسطيَّة في الحديث والثقافة الإسلاميَّة، وما حَظِيَ به تعليمها من عنايةٍ سواءً أضِمْنَ أهداف المقرَّر تنولت أم على مستوى الجهود البحثيَّة، فإنَّ واقع تدريسها دون المأمول، كما أكَّدت ذلك نتائجُ العديد من الدِّراسات والأبحاث العلميَّة؛ كدراسة كلٍّ من: (الغامدي، ١٤٣٧هـ؛ والمالكي، ١٤٢٩هـ)، وأَبرزَت هذه الدِّراسات ضمن توصياتها ضرورةَ إعادة النَّظر في طرق تدريس القيم؛ لِمَا نتج عنها من عيوبٍ؛ منها تدنِّي نقل أثر تعلُّم الطالب للقيم خارجَ

إطار الموقف التَّعليميِّ، وعَزَت ذلك إلى مجموعةٍ من العوامل، من أبرزها الأساليبُ التقليديَّة المتَّبَعة في تدريس هذه القيم، وعدمُ إلمام معلِّمي العلوم الشرعيَّة بأساليب التَّدريس والتَّقويم التي تُسهم في تعزيز القيم لدى المتعلِّمين بصورةٍ أكثرَ فاعليَّةً.

وبناءً على ما تقدَّم ذِكره من أهميَّة تعليم القيم في مقرَّرات الحديث والثقافة الإسلاميَّة، وعلى أساسٍ من عدم كفاية الطُّرق المعتادة في تعزيز قيم الوسطيَّة اللازمِ تَنمِيَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ؛ بات من الضروريِّ استخدامُ برامجَ ومداخلَ تعليميَّةٍ حديثةٍ يمكِن أن تُسهم في تَنميَة هذه القيم.

ومن المداخل التَّعليميَّة الحديثة التي تؤدِّي دورًا بارزًا في تعزيز وتَنميَة القيم مدخلُ التَّحليل الأخلاقيِّ، ويُشير أبو شاهين (٢٠١٢م)، إلى أنَّ هذا المدخلَ يُستخدَم في التَّدريس لمساعدة المتعلِّمين على أن يطبِّقوا التَّفكير المنطقيَّ في عمليَّة التَّقويم؛ من أجل أن يفهموا المواقف والنتائج الخاصَّةَ بالقضايا والقيم المرادِ فَهْمُها، ويدركوا الصِّراعاتِ التي قد تنشأ بين الآراء المختلِفة، والأسباب التي قد تنشأ وراء اختياراتٍ معيَّنةٍ دون الأخرى.

ومدخل التَّحليل الأخلاقيِّ كما يشير (Hill, 2004)، و (Williams, 2013)؛ يُعَدُّ من أكثر المداخل التَّعليميَّة المناسِبة لتدريس القيم التي تَحمِل مضامينَ اجتماعيَّةً، ومُعضِلاتٍ أخلاقيَّةً، تجاهَ المتناقضات أو الجَدَليَّات؛ وذلك لما يُتيحه من فرصٍ للبحث، والنقاش، والحوار، وتفنيد الأدلَّة، وتحديد الإيجابيَّات والسلبيَّات للقضيَّة المطروحة، وتدريب الطلاب على مهارات التَّمييز، وحلِّ المشكلات، والحُكم، واتِّخاذ القرارات، وإقامة جدل علميٍّ أخلاقيٍّ حول القيمة المرادِ تعزيزُها.

وبذلك يكون هناك عواملُ مشترَكةٌ بين مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ وقيم الوسطيَّة بما يؤكِّد العلاقة بينهما، وبما يؤكِّد ضرورة الاهتمام بمدخل التَّحليل الأخلاقيِّ أثناء تعليم هذا النَّوع من القيم، وهذا ما تسعى إليه الدِّراسة الحاليَّة.

من خلال المؤشِّرات المتمثِّلةِ في نتائجِ الدِّراسات والبحوث السَّابقة، كنتائج دراسة كلٍّ من: (الشمري، ٢٠١٧م؛ والعجمي، ٢٠١٥م، وعلي، ٢١٠٤م، والشرف، ٢٠١٣م)، وتَوْصيَات المؤتمَراتِ العلميَّة ذاتِ العلاقة، وآراءِ التربويِّين، والوقوفِ على الواقع الحاليِّ، يتَّضِح أنَّ ثَمَّةَ حاجةً مُلحَّةً لتَنميَة قيم الوسطيَّة، التي يكتسبُها الطلابُ في المؤسَّسات التَّعليميَّة؛ بالإضافة إلى قلَّة اهتمام معلِّمي المقرَّرات الدِّراسيَّة باستخدام مداخلَ تعليميَّةٍ حديثةٍ تساعد على تَنميَة هذه القيم.

وهذا ما دعا الباحثَ إلى محاولة التَّصدِّي لهذه المشكلة من خلال: تصميم بَرْنامَجٍ تعليميٍّ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، يُمْكِنُ أن يكون له دَوْرٌ فاعلٌ في تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

أسئلة الدِّراسة:

تسعى الدِّراسة الحاليَّة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما قِيَمُ الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة؟
٢. ما أُسُسُ ومكوِّناتُ البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ لتَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة؟
٣. ما فاعليَّةُ البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة؟

أهداف الدِّراسة:

سعت الدِّراسة الحاليَّة إلى تحقيق الأهداف الإجرائيَّة التالية:

١. إعداد قائمةٍ بقيم الوسطيَّة، التي يَلزَم تَنمِيَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.
٢. تصميم بَرْنامَجٍ تعليميٍّ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ؛ لتَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.
٣. قياسُ فاعليَّة البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

أهميَّة الدِّراسة:

تَستَمدُّ هذه الدِّراسة أهميَّتَها ممَّا يلي:

أولاً: الأهميَّة العلميَّة (النَّظريَّة):

وتتمثَّل في إلقاء الضَّوء على قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنمِيَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ من خلال مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

ثانيًا: الأهميَّة العَمَليَّة (التَّطبيقيَّة):

وتتمثَّل في إفادة الفئات التالية:

١. طلابُ التَّعليم الثانويِّ: وذلك من خلال تَنميَة قيم الوسطيَّة لديهم.

٢. معلِّمو العلوم الشرعيَّة: وذلك من خلال تزويدِهم ببَرْنامَجٍ تعليميٍّ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ؛ للإسهام في تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ أثناء ممارساتهم التَّدريسيَّة؛ واختبارٍ مقنَّنٍ علميًّا يكشف عن مستوى تَنميَة قيم الوسطيَّة في مقرَّر الحديث.

١) مصمِّمو مناهجِ الحديث ومطوِّروها: وذلك من خلال تزويدِهم بقائمةِ قيم الوسطيَّة بما يُعينُهم على تضمينها في أدلَّة المعلِّمين ومناهجِ الحديث، وكذلك تزويدهم باختبارٍ علميٍّ مقنَّنٍ يملكِن تضمينُه أيضًا في أدلَّة المعلِّمين وفي أساليبِ تقويم تعلُّم الطلاب في مناهج الحديث.

حدود الدِّراسة:

أولاً: الحدود الموضوعيَّة:

اقتصرتِ الدِّراسة الحاليَّة على الحدود الموضوعيَّة التالية:

- قائمة قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنمِيَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ بمقرَّر الحديث، التي ستحظى بنِسَبِ اتِّفاقٍ بين المحكَّمين تتراوح بين (٨٠٪ إلى١٠٠٪).
- توظيف بَرْنامَجٍ تعليميٍّ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ؛ لتَنميَة قيم الوسطيَّة، ويتكوَّن من العناصر التاليَة: (الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التَّدريس، والأنشطة التَّعليميَّة، والتِّقْنيَات التَّعليميَّة، وأساليب التَّقويم).
- مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة (١) الذي يُدرَّس في المرحلة الثانويَّة، في العام الدراسيِّ ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

ثانيًا: الحدود البشريَّة:

طلاب التَّعليم الثانويِّ؛ لأنَّهم يمثِّلون نهاية مرحلةٍ مُهمَّةٍ في التَّعليم، وهي مرحلةٌ عُمُريَّةٌ تشكَّلت فيها المعرفة والخبرات السَّابقة، وهي عواملُ مهمَّةٌ تؤثِّر في تَنميَة قيم الوسطيَّة.

ثالثًا: الحدود المكانيَّة:

المدارس الثانوية الحكومية النَّهاريَّة التابعة لوزارة التَّعليم بالمملكة العربية السعودية.

رابعًا: الحدود الزمانيَّة:

أُجْرِيَت هذه الدِّراسة في الفصل الدراسيِّ الأوَّل من العامِ الدِّراسيِّ ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مُصْطَلحاتُ الدِّراسة:

٢) مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ:

يعرِّفه قنديل؛ وفتح الله (٢٠٠١م، ص٢١٢) بأنَّه: "تتابُعاتٌ تدريسيَّةٌ تتحدَّد في ثلاث خُطواتٍ رئيسةٍ، هي: التَّوضيح أو التَّفسير ويتضمَّن عرضَ الخيارات والمعيار والمعلومات، ثم التَّحليل والمجادَلة ويشتمل على الفحص لمعرفة الفوائد والأضرار، ثم أخيرًا الانتقاء واتِّخاذ القرار".

ويمكن تعريفُه إجرائيًّا في الدِّراسة بأنَّه: مجموعةٌ من الإجراءات التَّدريسيَّة الفعَّالة، يَتِمُّ التَّعاون بين المعلِّم والمجموعات الطلابيَّة من خلال تنفيذ الأنشطة المعرفيَّة في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة، وهي: (التَّوضيح أو التَّفسير، ثمَّ التَّحليل والمجادلة، ثمَّ الانتقاء واتِّخاذ القرار)؛ بهدف تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ".

٣) القيم:

يعرِّف أبو العينين (١٤٠٨، ص٣٤) القيم بأنَّها: مجموعةٌ من المعايير والأحكام تُكَوَّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفرديَّة والاجتماعيَّة، بحيث تمكِّنه من اختيار أهدافٍ وتوجُّهاتٍ لحياته يراها جديرةً لتوظيف إمكانيَّاته، وتتجسَّد القيم من خلال الاهتمامات أو الاتِّجاهات أو السلوك العمليِّ أو اللفظيِّ بطريقةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرة".

٤) الوسطيَّة:

الوسطيَّة في اللُّغة مأخوذةٌ من مادَّة "وسط"، وهي كلمةٌ تَدُلُّ على العدل، والفَضْلِ، والخيريَّة، والنِّصْف، والتوسُّط بين الطرفين؛ يقول ابن منظور (٢٠٠٩، ج٧، ص٤٣٠): "وَسَطُ الشَّيء وأَوْسَطُه: أَعْدَلُه"، وجاءت الوسطيَّة في الشَّرع بمعنى العدالة والخيريَّة، والتوسُّط بين الإفراط والتَّفريط.

٥) البَرْنامَج التَّعليميُّ:

يعرِّف شحاته والنجار (٢٠١١م، ص٧٧) البرنامج التَّعليميَّ بأنَّه: "المخطَّط العامُّ الذي يوضع في وقتٍ سابقٍ على عمليتي التَّعليم والتَّدريس في مرحلةٍ من مراحل التَّعليم، ويلخص الإجراءات

والموضوعات التي تنظِّمها المدرسة، خلال مدَّةٍ معيَّنةٍ قد تكون شهرًا أو ستة أشهرٍ أو سنةٍ، كما يتضمَّن الخبرات التَّعليميَّة التي يجب أن يكتسبها المتعلم، مرتبةً ترتيبًا يتماشى مع سنوات نموِّهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصَّة".

ويعرِّفه الباحث إجرائيًّا في الدِّراسة بأنَّه: منظومةٌ تعليميَّةٌ من الخبرات المخطَّطة والمنظَّمة من قِبَل الباحث، تستند على أسسٍ علميَّةٍ مُنبَثِقةٍ من أسس مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، وتتضمَّن هذه المنظومة التَّعليميَّة: (الأسسَ، والأهدافَ، والمحتوى، واستراتيجياتِ التَّدريس، والأنشطةَ التَّعليميَّة، والتِّقْنياتِ التَّعليميَّةَ، وأساليب التَّقويم)؛ بهدف تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

الإطارُ النَّظريُّ للبحث:

أولاً: مفهوم مصطلح التَّحليل الأخلاقيِّ:

التَّحليل الأخلاقيُّ كمدخلٍ للتَّدريس، عرَّفته إيناس الملاح (٢٠١٤م، ص٣٧)، بأنَّه: "مدخلٌ تدريسيٌّ يتضمَّن تفكيك القضيَّة الرئيسة إلى فرعيَّاتها، أو جزئيَّاتها الأساسيَّة، والآراء المتضاربة حولها، سواءٌ أبالتأييد أم المعارضة أم عدم إبداء أيِّ رأيٍ، وذلك من خلال تقديم الحُجَج والتبريرات التي تَدعَم أو تَدحَض رأيًّا من الآراء المطروحة حول القضيَّة المثارة".

في حين عرَّفت مريم الأحمدي (٢٠١٣م، ص٢) مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ بأنَّه: "أحد المداخل التَّدريسيَّة المناسبة لتعليم القضايا الاجتماعيَّة المتعلِّقة بها، التي تحمل مضامينَ اجتماعيَّةً، ومُعضِلاتٍ أخلاقيَّةً، وتتطلَّب مواقفَ شخصيَّةً أخلاقيَّةً تُجاهَ المتناقضات أو الجَدَليَّات النَّاجمة عن التَّعامل معها".

ثانيًا: أهداف مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في التَّعليم:

التَّحليل الأخلاقيُّ كمدخلٍ للتَّدريس يعمل على تحقيق مجموعةٍ من الأهداف، من أبرزها ما أشار إليه (Fullick, Patrick and Ratcliffe Mary, 1996, pp.21-27) في دراستهم، حيث أكَّدوا أنَّ مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ يُسهم في تدريب المتعلِّم على كيفيَّة صياغة الأهداف القيميَّة والأخلاقيَّة وتحديدها، وتَنميَة قدرة المتعلِّم على التَّفكير العلميِّ وتحليل المواقف؛ لبناء تعلُّمٍ ذي معنًى، وإسهامه في دعم قيم التَّعاون ضمن مجموعة العمل؛ للوصول إلى حُكمٍ قيميٍّ.

وأضاف عبدالمجيد (٢٠١٦م) مجموعةً من الأهداف التي يحقِّقها استخدام مدخل التَّحليل

الأخلاقيِّ في التَّعليم، حيث يُسهم في تحقيق أهدافٍ معرفيَّةٍ، ومهاريَّةٍ، وقيميَّةٍ؛ فهو يعمل على تَنميَة وضبط المحتوى المعرفيِّ، وفَهم التنوُّع القيميِّ، والقدرةِ على استخدام المبادئ الأخلاقيَّة في مناقشة القضايا ذات المعضِلات الأخلاقيَّة، وتَنميَة مهارات التَّفكير النَّاقد والإبداعيِّ، والتمكُّن من تحليل المخاطر والمنافع، وتحقيق فَهْمٍ أفضلَ للتنوُّع في وجهات النَّظر، وتنشيط الالتزام والإحساس بقيم المسؤوليَّة، والصدق، والموضوعيَّة، وزيادة احترام الناس، والثقافات، والقيم المختلفة.

ثالثًا: مبادئ مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في التَّعليم:

يقوم مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ على عِدَّة مبادئَ أساسيَّةٍ، تستند إلى النَّظريَّة البنائيَّة، من أبرزها ما أشارت إليه دراسة كلٍّ من (Collmann& Matei, 2016, pp.119-123)، وأبو شاهين (٢٠١٢م، ص ص ٢٩-٣١)، ومنال خليل (٢٠٠٦م، ص١٤٧)، و(Hill, 2004, pp.138-143)، التي يمكِن تلخيصها في النقاط التالية:

- تحقيق التعلُّم ذي المعنى، والتعلُّم للاستخدام، حيث تُصاغُ الأهداف وتُحدَّد في ضوء خصائص المتعلِّم، وطبيعة المحتوى العلميِّ.
- عرض الموضوع مَحِلِّ التَّحليل بشيءٍ من الموضوعيَّة، وإظهار جميع النتائج التي تنتهي إليها عمليَّة التَّحليل، بغضِّ النَّظر عن موقف القائم بعمليَّة التَّحليل من هذه النتائج.
- أن تقتصر عمليَّة التَّحليل على الموضوع المرادِ مناقشتُه، ولا يَستخدِم القائم بعمليَّة التَّحليل معلوماتٍ وأدلَّةً من قضايا أخرى.
- تقديم المعلومات بطريقةٍ متوازنةٍ، وأن يفهم الطلاب جميع المبادئ والمعايير والقيم في أيِّ قضيَّة قبل أن تُتَّخَذ القرارات بشأنها.
- تنويع أساليب وطرق التَّعليم ما بين مجموعاتٍ طلابيَّةٍ وأعمالٍ فرديَّةٍ؛ بهدف زيادة دافعيَّة التعلُّم.
- أن تكون القضايا المرادُ مناقشتُها متناسبةً مع الزَّمن المخصَّص لتدريسها؛ فالمناقشاتُ والتَّحليل وجمع الآراء المؤيِّدة والمناهضة لقضيَّة ما تتطلَّب زمنًا مناسبًا لتحقيقها.

ولقد مثَّلت المبادئ السَّابقة، اللَّبِنَةَ الأساسيَّة لإعداد البَرْنامَج القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في الدِّراسة الحاليَّة.

رابعًا: أهميَّة استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في التَّعليم:

أكَّد علماء المناهج وتطوير التَّعليم، أنَّ لمدخل التَّحليل الأخلاقيِّ دورًا مهمًّا في العمليَّة

التَّعليميَّة، حيث إنَّه يعمل على تَنميَة القيم، والاتِّجاهات، والمهارات، والوعي النَّاقد، والسُّلوكيات التي تحسِّن من طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمَع.

وفي هذا الجانب تؤكِّد أسماء قريطم (٢٠١٧م، ص٣١٣) أنَّ مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ يساعد في تحقيق غرضٍ مهمٍّ يتمثَّل في تركيزه على الاهتمام بالمتعلِّم، وجعلِه مِحْورًا للعمليَّة التَّعليميَّة، وتعليمِه أصول الحوار، والنقاش، والجدال العلميِّ، وتقدير وجهات النَّظر، واحترام الرَّأي الآخر، والقدرة على اتِّخاذ القرارات، وحلِّ المشكلات بطريقةٍ علميَّةٍ.

ويضيف شحاتة (٢٠١٤م، ص١٥٦-١٥٧) أنَّ مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ ينمِّي شخصيَّة الطالب، خصوصًا فيما يتعلَّق بالجوانب النقديَّة، ولذلك يجب الاهتمامُ بتعليم القيم، كما أنَّه يساعد المتعلِّمين على اكتساب المعلومات والقيم بحريَّةٍ، وبأنفسهم دون تدخُّلٍ من المعلِّم؛ ممَّا يساعد على تثبيت القيم لديهم، وتعميق العلاقة بين المتعلِّم ومجتمَعه.

خامسًا: إجراءات التَّدريس وِفْقًا لمدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، ودور كلٍّ من المعلِّم والمتعلِّم:

تعدَّدت آراء الخبراء والمتخصِّصين حول إجراءات التَّدريس وِفْقًا لمدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، ومن أبرزها ما أشارت إليه دراسة الشهري (٢٠٠٩م، ص٨٦)، حيث حدَّدتها في الإجراءات التالية: (تحديد القضيَّة وعَرْضُها -جمع المعلومات حولَها، مع ضرورة التأكُّد من صحَّة هذه المعلومات - إصدار الحكم على القضيَّة -مراجعة هذا الحكم ومبرِّراته وآثاره المختلفة).

ويوضِّح نيل وإيلوت (Neal & Elliott, 2009, p.8) خطواتِ التَّدريس باستخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ على النَّحو التالي:

- تحديد القضيَّة ذات الأبعاد العلميَّة، والاجتماعيَّة، والأخلاقيَّة، وتوضيح خلفياتها ومضامينها المختلفة.
- جمع البيانات الملائمة حول القضيَّة، وتحليلها، والتثبُّت من صِدقها.
- الحكم في القضيَّة من خلال إقامة جدل علميٍّ أخلاقيٍّ حولَها، ويوضِّح الإيجابيَّاتِ والسلبيَّات.
- تأكيد القيم والمبادئ العلميَّة والاجتماعيَّة والأخلاقيَّة للقضيَّة المثارة.
- اتِّخاذ قراراتٍ مناسبةٍ بشأن القضيَّة، ومراجعة تأثيراتها المختلفة، والقيام بالتصرُّف المناسب، وتقويم نتائجه.

وتتعدَّد أدوار المعلِّم في ضوء مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، التي يشير إليها كلٌّ من عبدالحليم (٢٠٠٧م، ص ١٤٧-١٤٩)، وأبو شاهين (٢٠١٢م، ص ٢٤)، وذلك على النَّحو التالي:

- خروج المعلِّم من الإطار التقليديِّ؛ فدورُه لا يقف عند كونه مُعِدًّا ومرسِلاً للمعلومات؛ بل يتخطَّاه إلى تحليل خصائص المتعلِّم وبيئة التعلُّم.
- التَّخطيط للموقف التَّعليميِّ، وتحديد الأهداف، وتنظيم المحتوى، والتَّخطيط للأنشطة والبدائل التَّعليميَّة.
- منح المتعلِّمين فُرصًا مناسبةً للتَّفكير النَّاقد، والتأمُّل بطريقةٍ فرديَّةٍ في القضيَّة قبل طرحها للنِّقاش العامِّ أو في مجموعاتٍ صغيرةٍ.
- توفير بيئةٍ تعليميَّةٍ آمنةٍ وجاذبةٍ، والإنصات إلى ما يَتِمُّ طرحه من وجهات نظرٍ مختلفةٍ.
- خلق بيئاتٍ ثَريَّةٍ للمعرفة تمكِّن المتعلِّمَ من بناء المعنى بنفسه، واختيار الموادِّ والأدوات، وتقويم فاعليَّة العمليَّة التَّعليميَّة.

وحدَّدت دراسة كلٌّ من عبدالعظيم (٢٠١٧، ص٢٠٧)، وأبو شاهين (٢٠١٢م، ص٢٤)، أدوارَ المتعلِّم في مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ على النَّحو التالي:

- استخدام أساليبَ علميَّةٍ لجمع المعلومات والبيانات المتعلِّقة بالموضوعات، أو القضايا، أو القيم، أو المفاهيم، المراد دراستُها.
- المشاركة بفعاليَّةٍ في المناقشات العلميَّة الجماعيَّة، واتِّخاذ القرارات.
- التعلُّم بطرقٍ مختلفةٍ، سواءٌ أذاتيًّا أم جماعيًّا، ويتحمَّل الجزءَ الأكبر من مسؤوليَّة التعلُّم.

ووظَّفت الدِّراسة الحاليَّة خُطواتِ التَّدريس وِفْقًا لمدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، وأدوار كلٌّ من المعلِّم والمتعلِّم عند بناء البَرْنامَج التَّعليميِّ.

الدِّراسات والبحوث السَّابقة:

تحقيقًا لما يَهدُف إليه هذا الجزءُ؛ صُنِّفت هذه الدِّراسات إلى مِحْورينِ أساسيَّينِ، ورُتِّبت تنازليًّا من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النَّحو التالي:

المِحْوَرُ الأوَّل: دراساتٌ تناولت مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ:

تنوَّعت الدِّراسات العلميَّة التي تناولت استخدامَ مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في العمليَّة التَّعليميَّة، ومن أهمِّ هذه البحوثِ والدِّراسات التي أُجْرِيَت في العَقد الأخير ما يلي:

أجرى كلٌّ من العلويَّة؛ وأمبوسعيدي (٢٠١٨م)، دراسةً هَدَفت إلى التعرُّف على أثر استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة مهارات اتِّخاذ القرار والتَّحصيل الدراسيِّ في مادَّة الأحياء لدى طالبات الصَّفِّ الثاني عَشَر، واستخدم الباحثان المنهج شِبْهَ التَّجريبيِّ، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٥٨) طالبةً، ووزِّعت على مجموعتين: تجريبيَّة وعدد طالباتها (٢٩) طالبةً دُرِّسنَ باستخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، والأخرى ضابطة وعدد طالباتها (٢٩) طالبةً دُرِّسن بالطَّريقة الاعتياديَّة، وأُعدَّ دليل المعلِّم وِفْقَ مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، وتمثَّلت أداتا الدِّراسة في اختبار مهارات اتِّخاذ القرار، واختبار التَّحصيل الدراسيِّ، وأشارت النتائج إلى وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في مهارات اتِّخاذ القرار، وفي الاختبار التَّحصيليِّ، لصالح المجموعة التَّجريبيَّة.

وهَدَفت دراسة الزنيدي (٢٠١٨م) إلى قياس فاعليَّة بَرْنامَجٍ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة فَهم القضايا العلميَّة الاجتماعيَّة، ومهارات عمليات العلم التَّكامليَّة لدى طالبات المرحلة الثانويَّة، واتَّبَعت الدِّراسة المنهج التجريبيَّ، والتَّصميم شِبْهَ التجريبيِّ ذا المجموعة الواحدة، مع القياسينِ القَبليِّ والبَعديِّ، وتكوَّنت العيِّنة من (٢٨) طالبةً من الصَّفِّ الثَّالث العلميِّ، وتكوَّنت أدوات الدِّراسة من اختبار فَهم القضايا العلميَّة الاجتماعيَّة، ومقياسِ مهارات العلم التكامليَّة، وتوصَّلت الدِّراسة إلى وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًّا بين متوسِّطَيْ درجات التَّطبيقينِ: القَبليِّ والبَعديِّ، للاختبار والمقياس، مع وجود حجم تأثيرٍ كبيرٍ جدًّا للبَرْنامَج.

أما دراسة عبدالعظيم (٢٠١٧م) فقد هَدَفت إلى إعداد نموذجٍ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ؛ لتدريس موضوعات القراءة المتعلِّقة بالقضايا الأخلاقيَّة الجدليَّة؛ وذلك لتَنميَة مهارات طلاب المرحلة الثانويَّة في مهارات القراءة النَّاقدة، والذَّكاء الأخلاقيِّ لديهم، واستُخدم المنهجانِ: الوصفيُّ التَّحليليُّ، وشِبْهُ التجريبيِّ، وتكوَّنت العيِّنة من (٣٧) طالبًا من الصَّفِّ الأول الثانوي، وتمثَّلت موادُّ الدِّراسة في النَّموذج التَّدريسيِّ، وكتابِ الطالب، ودليل المعلِّم، وأُعدَّت أدوات الدِّراسة، وتمثَّلت في اختبار القراءة النَّاقدة، ومِقياس الذَّكاء الأخلاقيِّ. وتوصَّلت الدِّراسة إلى فاعليَّة النَّموذج التَّدريسيِّ المقترَح.

وقام عبدالمجيد (٢٠١٦م) بدراسةٍ هَدَفت إلى قياس فاعليَّة مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تدريس الفلسفة على تَنميَة مهارات التَّفكير التأمُّليِّ والحساسيَّة الأخلاقيَّة، لدى طلاب الصَّفِّ الثَّالث الثانويِّ، وقد استخدم كلاً من المنهج الوصفيِّ، والمنهج التجريبيِّ، وقد قُسِّمت عيِّنة

الدِّراسة إلى مجموعتين: تجريبيَّةٌ وضابطةٌ، وتكوَّنت العيِّنة من (٥٠) طالبًا من الصَّفِّ الثَّالث الثانوي، وتمثلت أدوات الدِّراسة في اختبار التَّفكير التأمُّليِّ ومقياس الحساسيَّة الأخلاقيَّة، وأظهرت النَّتائج فاعليَّةَ استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تدريس الفلسفة على تَنميَة مهارات التَّفكير التأمُّليِّ، والحساسيَّة الأخلاقيَّة لدى طلاب الصَّفِّ الثَّالث الثانويِّ.

المحور الثاني: دراساتٌ تناولت قيم الوسطيَّة:

من أهمِّ الدِّراسات والبحوثِ التي تناولت قيم الوسطيَّة في المناهج الدِّراسيَّة في العَقد الأخير ما يلي:

أجرى الشمري (٢٠١٧م)، دراسةً هَدَفت إلى التعرُّف على مدى تضمين كتب التربية الإسلاميَّة لقيم الوسطيَّة للمرحلة الثانويَّة في دولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من محتوى كتب التربية الإسلاميَّة لصفوف المرحلة الثانويَّة، وأَعَدَّ بطاقة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج تفاوت نسب توافر قيم الوسطيَّة في تلك المقرَّرات؛ حيث جاء في الترتيب الأول قيم الوسطيَّة بالمجال العقدي والتشريعي بنسبةٍ بلغت (٣٧,٢٪)، ثم قيم الوسطيَّة بالمجال الشخصي بنسبةٍ بلغت (٣٣,٣٪)، وأخيرًا قيم الوسطيَّة بالمجال الاجتماعي بنسبةٍ بلغت (١٩,٥٪).

وقام العجمي (٢٠١٥م) بدراسةٍ هَدَفت إلى التعرُّف على دور معلِّمي التربية الإسلاميَّة في نشر وترسيخ قيم الوسطيَّة والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ، وقام بإعداد استبيان لاستطلاع رأي عيِّنة البحث عن دور معلِّمي التربية الإسلاميَّة في نشر وترسيخ قيم الوسطيَّة والاعتدال، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٣٠) طالبًا، وأظهرت النتائج أنَّ طلاب المرحلة الثانويَّة بدولة الكويت لديهم مستوىً يتراوح ما بين (درجةٍ كبيرةٍ، درجةٍ متوسِّطةٍ) في فَهم واستيعاب مفاهيم وقيم الوسطيَّة والاعتدال الدِّينيِّ، في مواجهة الغُلُوِّ الدِّينيِّ والفِكر المتطرِّف.

وهَدَفت دراسة علي (٢٠١٤م) إلى تصميم بَرْنامَجٍ لتحقيق الأمن الفِكريِّ للشَّباب لمواجهة قيم التطرُّف والتَّكفير، من خلال تدعيم قيم الوسطيَّة والانتماء والولاء للوطن، وقد طُبِّق البَرْنامَج على مجموعةٍ من الشَّباب في مركز التَّعليم المدنيِّ التَّابع لوزارة الشَّباب، باستخدام استراتيجيَّة المحاكمة العقليَّة؛ لمحاكمة قيم وعقائد هذا الفِكر وما تتضمَّنه خطوات

الاستراتيجيَّة من الاستدلال المنطقيِّ والعَقليِّ، وتوظيف الأدلَّة، والحُجج الشرعيَّة، والسياسيَّة والتاريخيَّة الصحيحة، وتوصَّلت الدِّراسة إلى فعاليَّة البَرْنامَج في تحقيق قيم الوسطيَّة، والانتماء والولاء للوطن، وعدم وجود فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ يُعزى لعامل الجنس.

أما دراسة الشرف (٢٠١٣م) فقد هَدَفت إلى الكشف عن مدى تضمين مقرَّرات التربية الإسلاميَّة بالتَّعليم الثانويِّ لقيم الوسطيَّة الإسلاميَّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ، واعتمد على أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم المتضمَّنة، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من محتوى كتب التربية الإسلاميَّة لصفوف المرحلة الثانويَّة بدولة الكويت، وأظهرت النتائج أنَّه قد نالت قيمُ الحريَّة ونبذِ العنف والعدلِ اهتمامَ محتوى كتاب التربية الإسلاميَّة للصفِّ العاشر، وكذلك قيم الشورى، والتعدُّديَّة، والتنوُّع، والتَّفاعل الحضاريِّ، والقِسط، كما لم تَلْقَ قيم الحكمة، وقَبول الآخر، وقَبول الحقِّ، والانفتاح العقليِّ، والاعتدال، نفس اهتمام محتوى كتاب التربية الإسلاميَّة.

ويتَّضِح من العرض السابق اهتمامُ بعض الباحثين باستخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في العمليَّة التَّعليميَّة؛ إذ تناولت بعض هذه الدِّراسات التعرُّفَ على دور مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة بعض المهارات والمفاهيم والقيم وذلك في بعض المقرَّرات الدِّراسيَّة، وأشارت في نتائجها إلى فاعليَّة استخدام هذا المدخل في تَنميَة تلك المتغيِّرات؛ مثل دراسة كلٍّ من العلويَّة وأمبوسعيدي (٢٠١٨م)، وعبد المجيد (٢٠١٦م)، وركَّزت دراساتٌ أخرى على إعداد نماذجَ أو برامجَ تعليميَّةٍ قائمةٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ؛ لتَنميَة بعض المهارات، كدراسة عبدالعظيم (٢٠١٧م)، ودراسة الزنيدي (٢٠١٨م).

وتتَّفِق الدِّراسة الحاليَّة مع جميع الدِّراسات والبحوث السَّابقة في المحورين الأوَّل والثاني على أهميَّة تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى المتعلِّمين في المراحل التَّعليميَّة المختلفة، كما تتَّفِق معها في أهميَّة توظيف مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في العمليَّة التَّعليميَّة.

منهجيَّة الدِّراسة وإجراءاتها:

منهج الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحث نوعينِ من مناهج البحث، هما:

١ -المنهج الوصفيُّ التَّحليلي:

استُخدِم في الدِّراسة الحاليَّة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة لكتابة الإطار النَّظريِّ، وتحليل الدِّراسات والبحوث السَّابقة المرتبطة بمتغيِّرات الدِّراسة، ولبناء البَرْنامَج التَّعليميِّ، وكذلك لتحديد قيم الوسطيَّة التي يلزم تَنمِيَتُها لطلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث.

٢ -المنهج شِبْهُ التجريبيِّ:

استُخدِم هذا المنهجُ بهدف الوصول إلى النتائج، والتعرُّفِ على فاعليَّة المتغيِّر المستقلِّ "البَرْنامَج التَّعليميُّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ" في تَنميَة المتغيِّر التابع "قيم الوسطيَّة".

مجتمَع الدِّراسة:

يتكوَّن مجتمَع الدِّراسة الحاليَّة من جميع طلاب التَّعليم الثانويِّ في المدارس الحكوميَّة النهاريَّة بالتَّعليم العامِّ بمحافظة الأحساء، الذين درسوا في الفصل الدراسيِّ الأوَّل من العام الدراسيِّ ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ، ويُقدَّر عددهم بحوالي (١٠٩٣) طالبًا، ينتمون إلى مكتبين من مكاتب الإشراف الداخليِّ التابع لإدارة التَّعليم بمحافظة الأحساء (مركز المعلومات بالإدارة العامَّة لتعليم الأحساء، ١٤٤٠هـ).

عيِّنة الدِّراسة:

تكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (٦٢) طالبًا من طلاب التَّعليم الثانويِّ بمدرسة الخندق الثانويَّة التابعة للإدارة العامَّة للتعليم بمحافظة الأحساء، التي اختِيرت بالطريقة العشوائيَّة البسيطة.

أدوات الدِّراسة، وإجراءات بنائها وضبطها:

أولاً: إعداد قائمة قيم الوسطيَّة:

أعدَّ الباحث قائمةَ قيم الوسطيَّة، وِفْقَ الخطوات التالية:

الخُطوة الأولى: تحديد الهدف من القائمة:

هَدَفت هذه القائمةُ إلى تحديد قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنمِيَتُها لطلاب التَّعليم الثانويِّ، في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

الخُطوة الثانية: تحديد مصادر بناء القائمة:

اشتُقَّت هذه القيم من مصادرَ عِدَّةٍ، هي:

- مراجعةُ أهداف منهج الحديث والثقافة الإسلاميَّة المقرَّر على طلاب التَّعليم الثانويِّ.
- الدِّراسات والبحوث السَّابقة التي أُجرِيَت في مجال تَنميَة قيم الوسطيَّة في مقرَّرات العلوم الشرعيَّة.
- آراءُ بعض الخبراءِ والمختصِّين في مناهجِ العلوم الشرعيَّة وطرق تدريسِها.
- طبيعةُ الخصائص النَّمائيَّة لطلاب التَّعليم الثانويِّ.

الخُطوة الثَّالثة: وصف القائمة:

أَعَدَّ الباحثُ قائمةً تضمَّنت ثلاثةَ محاورَ رئيسةٍ، يَشتمِلُ كلُّ مِحْورٍ على مجموعةٍ من قيم الوسطيَّة، ومن ثمَّ ربطُ قيم الوسطيَّة ببناء البَرْنامَج المقترَح. والجَدْوَلُ التالي يوضِّح تلك القيم:

جدول رقم (١)

قائمة قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لطلاب التَّعليم الثانويِّ (الصورة الأوَّليَّة)

م	المحور	عدد القيم
١	قيم الوسطيَّة الشخصيَّة	٥
٢	قيم الوسطيَّة الاجتماعيَّة	٥
٣	قيم الوسطيَّة العَقَديَّة	٥
المجموع		١٥

الخُطوة الرابعة: تحكيم القائمة:

لضبط هذه القائمة علميًّا؛ عُرِضت على ثمانيةٍ من المحكَّمين المتخصِّصين في التربية والمناهج وطرق التَّدريس والعلوم الشرعيَّة؛ إذ طلب الباحثُ من المحكَّمين إبداء آرائهم حول القائمة في ضوء البنود التالية: (مدى أهمِّيَّة القِيمة في تَنميَة الوسطيَّة -تحديد مدى انتماء كلِّ قِيمَةٍ للمحور الذي تَقَعُ فيه -تحديد مدى مناسَبة القيمة لطلاب التَّعليم الثانويِّ).

الخُطوة الخامسة: الوزن النِّسبيُّ للقائمة:

حدَّد الباحثُ معيارًا لاختيار قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لطلاب التَّعليم الثانويِّ، واعتمادِها في القائمة النهائيَّة، وهي القيمُ التي نالت اتِّفاق المحكَّمين بنسبٍ تَتَراوح بين (٨٠٪-

١٠٠٪)، وبعد رَصْدِ استجاباتِ المحكَّمين، حُسِبت الأوزان النسبيَّة لكلِّ محورٍ من محاورِ القائمة، وخلص الباحثُ إلى أنَّ جميعَ القِيَم قد اسْتَوْفَتِ المعيارَ الذي حدَّده سَلَفًا.

ثانيًا: إعداد اختبار قيم الوسطيَّة:

أعدَّ الباحث اختبارَ قيم الوسطيَّة، وِفْقَ الخطواتِ التالية:

أ - تحديدُ الهَدَفِ من الاختبار:

هَدَفَ الاختبارُ إلى قياس فاعليَّة البَرْنامَج المقترَح في تَنميَة قيم الوسطيَّة، لدى عيِّنةٍ من طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

ب - تحديدُ مصادرِ إعداد الاختبار:

استعانَ الباحثُ بعددٍ من المصادرِ لبناء هذا الاختبار، وهي قائمةُ قيم الوسطيَّة، التي تَمَّ التوصُّل إليها في الدِّراسة الحاليَّة، وبعضُ الأدبيَّات والدِّراسات التي أُجرِيَت في مجال قيم الوسطيَّة وكيفيَّة قياسها، وأهدافُ منهج الحديث بالتَّعليم الثانويِّ، وطبيعةُ الخصائص النَّمائيَّة لطلاب التَّعليم الثانويِّ.

ت - معاييرُ بناء اختبار قيم الوسطيَّة:

التزم الباحثُ بمجموعةٍ من المعاييرِ عند بنائه للاختبار، وهي: أن تكون مفرداتُ الاختبار مرتبطةً بأهدافه، وأن تغطِّيَ أسئلةُ الاختبار جميعَ قيم الوسطيَّة التي تَمَّ التوصُّل إليها في قائمة الدِّراسة الحاليَّة، وارتباطُ السُّؤال بالقيمة المرادِ قياسُها، ووضوحُ الصياغة ودِقَّتُها.

ث - وَصْفُ الاختبار:

أُعدَّ الاختبار في صورته الأوَّليَّة، وتكوَّن من (١٥) فقرةً من نوع الاختيار من متعدِّد، موزَّعةً على المحاور الثلاثة الرئيسة لقائمة قيم الوسطيَّة، التي تَمَّ التوصُّل إليها في الدِّراسة الحاليَّة، والمطلوبِ قياسُها، بحيث يحصل الطالب على درجة موزَّعةٍ من (٠ -١) لكلِّ مُفرَدةٍ من مفردات الاختبار، وتكون الدرجة الكليَّة عبارةً عن مجموع درجات الطالب على أبعاد الاختبار.

ج - صِدْقُ الاختبار:

عَرَضَ الباحثُ الاختبارَ في صورته الأوَّليَّة على ثمانيةٍ من الخبراء والمحكَّمين من ذوي

الاختصاص في المناهج وطرق التَّدريس والقياس والتَّقويم التربويِّ، وطُلِبَ منهم إبداءَ الرَّأْيِ في التالي: مدى قياس كلِّ سؤالٍ للقيمة المراد قياسُ استيعابها، ومدى مناسَبة كلِّ سؤالٍ لطلاب التَّعليم الثانويِّ، ودِقَّة صياغة الأسئلة ووضوحُها، ومدى مناسَبة البدائل الموضوعة لكلِّ سؤالٍ، وإضافةُ أو حذف ما يَرَوْنَه صالحًا لتجويد وضبط الاختبار. وقد تراوحت نسبةُ الاتِّفاق بين المحكَّمين على جميع مُفْرَدات الاختبار ما بين (٨٠ -١٠٠٪)، وقد أُجْرِيَت التعديلاتُ التي أشار إليها المحكَّمون، وأصبح في صورته النهائيَّة صالحًا للتَّطْبيق على المجموعة الاستطلاعيَّة.

ح - ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار علميًّا طُبِّق على عيِّنةٍ استطلاعيَّةٍ عشوائيَّةٍ من مجتمَع الدِّراسة -من خارج عيِّنة الدِّراسة -بمدرسة الإمام جعفر الصادق الثانويَّة، وبلغ عددُ أفرادِها (٣٣) طالبًا، وذلك يومَ الاثنين، الموافقِ السابعَ من شهر محرَّم، سنةَ ١٤٤٠هـ؛ وذلك بهدف التحقُّق من التالي:

- **زمن الاختبار:**

وقد بلغ الزمنُ اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار (٣٥) دقيقةً؛ أي: ما يقارب حصَّةً دراسيَّةً كاملةً.

- **حساب مُعامِل ثبات الاختبار:**

يُقصَد بثبات درجة الاختبار: "درجة الاتِّساق في النتائج التي تعطيها أداة التَّقويم إذا ما طبِّقت على عيِّنةٍ من المستحقِّين أكثرَ من مرَّةٍ، في ظروفٍ تطبيقيَّةٍ متشابهةٍ" (عودة، ٢٠٠٥م، ص٤١٥)، وقد حُسِب ثبات الاختبار عن طريق الأساليب الإحصائيَّة التالية:

أولاً: استخدامُ مُعامِل ثبات كودر–ريتشارسون (Kuder-Richardson): وذلك باستخدام بَرْنامَج التَّحليل الإحصائيِّ للبيانات (SPSS)، ووجِد أنَّ قيمة مُعامِل الثبات (٨٤٪)، وهذه النِّسبةُ تُشير إلى أنَّ الاختبارَ يتمتَّع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات.

ثانيًا: التَّجزئة النِّصفيَّة (Spearman-Brown Prophecy): وقد بلغت قيمة مُعامِل الثبات (٨٣٪)، وهذه النسبةُ تُشير إلى أنَّه يمكِن الوثوقُ بالاختبار عند تطبيقه على عيِّنة الدِّراسة.

- **حساب مُعامِل الصُّعوبة لمفردات الاختبار:**

انحصرت قيم مُعامِلات الصُّعوبة لأسئلة اختبار قيم الوسطيَّة بين (٠,٤-٠,٧)، وهذا يتَّفِق مع

ما أورده الهويدي (٢٠٠٤م، ص١٨٧) أنَّ أيَّ فقْرةٍ بالاختبار يتراوح مُعامِل صعوبتها بين (٠,١ -٠,٩) تُعدُّ فقرةً مقبولةً، ويمكِن أن تُضَمَّ إلى الاختبار.

- **حساب مُعامِل التَّمييز لمفردات الاختبار:**

تراوحت مُعامِلات التَّمييز لمفردات الاختبار ما بين (٠٢٠. - ٠٦٥.)، وهو ما يشير إلى قدرة مفردات الاختبار على التَّمييز بين الطلاب.

خ - الصورة النهائيَّة للاختبار:

في ضوء آراء المحكَّمين ونتائج التجربة الاستطلاعيَّة للاختبار، اطمَأَنَّ الباحث إلى صلاحيَّة تطبيق اختبار قياس قيم الوسطيَّة على عيِّنة الدِّراسة.

ثالثًا: بناء البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ:

قام الباحث ببناء البَرْنامَج وِفْقَ الخطوات التالية:

أ. مصادر بناء البَرْنامَج:

- استعراض بعض الدِّراسات والبحوثِ العلميَّة المرتبطةِ ببناء البرامج التَّعليميَّة.
- استعراض بعض الدِّراسات والبحوث العلميَّة المرتبطة بتَنميَة القيمِ.
- أهداف تدريس مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة لطلاب التَّعليم الثانويِّ.
- مراجعة قائمةِ قيم الوسطيَّة التي تَمَّ التوصُّل إليها في الدِّراسة الحاليَّة.

ب. تحديد أسس بناء البَرْنامَج:

من خلال استقراء الإطار النَّظريِّ للدِّراسة الحاليَّة والأدبيات والبحوث السَّابقة، التي تناولت أسس توظيف مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في العمليَّة التَّعليميَّة، حدِّدت الأسس التالية للبَرْنامَج:

- أن يتَّسِم البَرْنامَج بمبادئ الوسطيَّة والاعتدال فكرًا وعملًا، كما دعا إليها الدِّين الإسلاميُّ الحنيف.
- تحقيق التعلُّم ذي المعنى، والتعلُّم للاستخدام، حيث تُصاغ الأهداف وتحدَّدُ في ضوء خصائص المتعلِّم، وطبيعة المحتوى العلميِّ.
- تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المحاورة، وإبداء الرأي، وإصدارِ الأحكام، من خلال أنشطةٍ تعمل كمثيراتٍ للتَّعلُّم، تجعلهم يستنتجون ويقارنون ويقوِّمون ما يُدرس، كما تساعدهم على

التَّفاعل مع الدرس من جهةٍ، والتَّفاعل فيما بينَهم من جهةٍ أخرى.

- استخدام أنشطةٍ تعليميَّةٍ تقوم على إيجابيَّة المتعلِّم، وتجعله على قدرٍ عالٍ من الفَهم والاستقلاليَّة.
- تكوين الحسِّ الأخلاقيِّ لدى الطلاب، من خلال توضيح المعايير والقيم والفضائل الأخلاقيَّة، وتشجيعهم على تفسير الأسباب، والمبرِّرات العقليَّة للاختيارات الأخلاقيَّة المختلفة.
- بناء البَرْنامَج بصورةٍ تهيِّئ بيئةً تعليميَّةً نشِطةً وفاعلةً وآمِنةً وخاليةً من التهديد، وإشاعة روح التسامح والأُلفة والتعاون.
- تقديم المعلومات بطريقةٍ متوازنةٍ، وأن يفهم الطلاب جميع المبادئ والمعايير والقيم في أيِّ قضيَّةٍ قبل أن تُتَّخَذ القرارات بشأنها.
- التدريب على كيفيَّة صياغة الأهداف القيميَّة والأخلاقيَّة وتحديدها، وتَنميَة قُدرة المتعلِّم على التَّفكير العلميِّ.
- تنشيط الالتزام والإحساس بقيم المسؤوليَّة، والصدق والموضوعيَّة، وزيادة احترام الناس والثقافات والقيم المختلفة.
- مساعدة المتعلِّمين على التعمُّق في آرائهم الشخصيَّة؛ لتحديد القيم والمبادئ التي يُستند إليها عند عرض أحكامهم المختلفة.
- أن يتضمَّن البَرْنامَج مجموعة الأهداف والأنشطة التي تنمِّي قيم الوسطيَّة لدى المتعلِّمين.

ج. مكوِّنات بناء البَرْنامَج:

في ضوء الأسس السَّابقة، تكوَّن البَرْنامَج من الجوانب التالية:

- **أهداف البَرْنامَج:**

- تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ.
- تَنميَة الاتِّجاه الإيجابيِّ نحوَ قيم الوسطيَّة.
- مساعدة طلاب التَّعليم الثانويِّ على التعلُّم وِفْقَ خطوات مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ.
- الانتقال من النَّظريَّة إلى التَّطبيق، وتقديم حلولٍ عمليَّةٍ لتَنميَة قيم الوسطيَّة.

- **محتوى البَرْنامَج:**

يشتمل البَرْنامَج على دروسٍ مختارةٍ من محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلاميَّة (١)

المقرَّر على طلاب التَّعليم الثانويِّ للعام الدراسيِّ ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، وتشكِّل قيم الوسطيَّة التي تَمَّ التوصُّل إليها في الدِّراسة الحاليَّة أساسًا لمحتوى البَرْنامَج الحاليِّ، وأُعِيدت عمليَّة تنظيم المحتوى بالشكل الذي يُسهم في تحقيق أهداف البَرْنامَج بما يتناسب مع أسس بنائه، وقد رُوعي عند تنظيم المحتوى تقديمُ موضوعات محتوى المقرَّر ضمن سياقٍ اجتماعيٍّ أو فرديٍّ أو زُمَريٍّ؛ فقيم الوسطيَّة يجب أن تكون لها علاقاتٌ بالسياقات الاجتماعيَّة بالنِّسبة للفرد والأقران، كما رُوعي التوازن بين التنظيم المنطقيِّ المتماشي مع طبيعة مقرَّر الحديث لطلاب التَّعليم الثانويِّ، والتنظيم السيكولوجيِّ المتماشي مع مستوى الطلاب وخصائصهم.

- **استراتيجيات التعلُّم والتَّعليم المستخدَمة في البَرْنامَج:**

انطلق الباحث في اختياره لاستراتيجيات التعلُّم والتَّعليم المستخدَمة في البَرْنامَج، من مجموعةٍ من المعايير العلميَّة على النَّحو التالي:

- اتِّساق كلِّ استراتيجيَّةٍ مستخدَمةٍ في البَرْنامَج مع طبيعة تعلُّم القِيَم.
- الاستراتيجيات التي تحقِّق التَّفاعل بين المتعلِّمين.
- الاستراتيجيات التي تنمِّي ممارسة التَّفكير بأنواعه.

وفي ضوء هذه المعايير قام الباحث بتوظيف مجموعةٍ من استراتيجيات التعلُّم والتَّعليم المتوافقة مع أسس مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، ومن أبرزها استراتيجيَّةُ تحليل القيم، واستراتيجيَّة حلِّ المشكلات، والتعلُّم التعاونيِّ.

- **التِّقْنِيَات التَّعليميَّة:**

ارتبط اختيار التِّقْنيات المستخدَمة في البَرْنامَج بمعاييرَ دقيقةٍ، تمثَّلت في كونها مرتبطةً بأهداف ومحتوى البَرْنامَج، والإمكانات المتاحة، وأن تكون التِّقْنيَة المستخدَمة تُثير التنافس بين المتعلِّمين، وأن تكون متنوِّعةً، ووِفْقَ الاحتياج الفعليِّ لاستخدامها، ومن أبرز هذه التِّقنيات: الحاسب الآليُّ وبرامجه المختلفة، والسَّبُّورة الذكيَّة، وتطبيقاتُ الهاتف المتنقِّل.

- **الأنشطة التَّعليميَّة:**

يتضمَّن البَرْنامَج التَّعليميُّ مجموعةً من الأنشطة التَّعليميَّة التعلُّميَّة التي تُسهم في تحقيق أهدافه، وهي أنشطة تتَّسِم بمجموعةٍ من المواصفات المعياريَّة التي يَنتجُ عنها تغييرٌ في السلوك في ضوء أهداف البَرْنامَج، وأن تراعيَ قيمَ الوسطيَّة في المجتمَع، وتراعي الفروق الفرديَّة بين المتعلِّمين،

وارتباطها بالخبرات التعلُّميَّة في الحياة، وأن تعمل على تشجيع استخدام مصادرِ تعلُّمٍ متنوِّعةٍ، وأن تُتيح للمتعلِّم تنفيذَ مهاراتٍ تعكس غرس القيمة لديه، وتنمِّي روح الإبداع والابتكار، ومن أبرز هذه الأنشطة: أنشطةُ التعلُّم القائم على البحث، وأنشطةُ التعلُّم الذاتيِّ، وأنشطة رسم الخرائط المفاهيميَّة.

- **أساليب وأدوات التَّقويم:**

للوقوف على مدى تحقيق البَرْنامَج التَّعليميِّ لأهدافه المرجوَّة منه، ومدى تقدُّم الطلاب وبلوغِهم تلك الأهداف؛ عَمَد الباحث إلى استخدام أساليب وأدوات التَّقويم وِفْقَ المراحل التالية:

- التَّقويم القَبْليُّ: ويَتِمُّ قَبلَ البَدء بتطبيق البَرْنامَج، من خلال تطبيق اختبار قياس قيم الوسطيَّة، الْمُعَدِّ من قِبَل الباحث.
- التَّقويم التكوينيُّ: وهو التَّقويم الذي يصاحب الأداء، ويَهدف إلى تصحيح المسار أثناء عمليَّة التعلُّم، ويَتِمُّ هذا النوع من التَّقويم من خلال استخدام بعض أدوات التَّقويم المتوافقة مع أسس مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ.
- التَّقويم النهائيُّ: الذي يَتِمُّ في نهاية البَرْنامَج؛ بهدف الحكم على فاعليَّته في بلوغ الأهداف التي صُمِّم من أجلها، والمتمثِّلة في تَنميَة قيم الوسطيَّة في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ، من خلال تطبيق اختبار قيم الوسطيَّة.

الضبط العلميُّ للبَرْنامَج:

بعد الانتهاء من إعداد البَرْنامَج التَّعليميِّ في صورته الأوَّليَّة، عُرِض على عَشَرةٍ محكَّمين من الخبراء والمختصِّين في المناهج وطرق التَّدريس، والمشرفين التربويِّين للعلوم الشرعيَّة ومعلِّميها، وطُلِب منهم إبداءُ الرَّأيِ في مدى صلاحيَّة البَرْنامَج لتحقيق أهدافه، ومدى مناسبة المحتوى للأهداف، ومناسبة اسْتِراتيجيات التَّدريس التي يقوم عليها البَرْنامَج، والوسائل والتِّقْنِيَات التَّعليميَّة، والأنشطة وأساليب وأدوات التَّقويم لأهداف البَرْنامَج والمتعلِّمين.

ووِفْقًا لبطاقة التَّحكيم الْمُعَدَّة لهذا الغرض، اتَّفق المحكَّمون على مناسبة مكوِّنات البَرْنامَج، وتحقيقه للهدف الذي وُضِع من أجله، حيث تراوحت نِسَبُ الموافقة على توفُّر مجالات التحكيم في البَرْنامَج بين (٨٩٪ - ١٠٠٪)، وهي نسبٌ مرتفعةٌ، اطمَأنَّ الباحث من خلالها إلى صلاحيَّة تطبيق البَرْنامَج مع إجراء بعض التَّعديلات في ضوء آراء المحكَّمين، ومن أبرزها: الموازنةُ

بين الاسْتِراتيجيات التَّدريسيَّة المستخدَمة في البَرْنامَج التَّعليميِّ، والتِّقْنِيَات التَّعليميَّة، وأدوات التَّقويم المستخدَمة.

وبناءً على ما تَمَّ من إجراءاتٍ، أضحى البَرْنامَج التَّعليميُّ في صورته النهائيَّة، وقابلًا للتطبيق على مجموعتَي الدِّراسة.

تطبيق تجربة البحث:

تضمَّن التَّنفيذ الميدانيُّ للتجربة الخطواتِ التاليةَ:

- التَّطبيق القَبْليُّ لاختبار قيم الوسطيَّة في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة:

طَبَّق الباحث الاختبار المعرفيَّ قَبليًّا على مجموعتَي الدِّراسة: الضابطة والتجريبيَّة، وقد بلغ عددهم (٦٢) طالبًا، بواقع (٣١) طالبًا في كلِّ مجموعةٍ؛ وذلك بهدف التحقُّق من تكافؤ مجموعتَي الدِّراسة، وذلك في يوم الخميس الموافق ١٤٤٠/١/١٠هـ، وبعد رصد الدرجات لكلِّ مجموعةٍ، حُسِب متوسِّط الدرجات لطلاب المجموعة الضابطة، ومتوسِّط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبيَّة، من خلال الاستعانة بحُزْمة البرامج الإحصائيَّة (SPSS)، وتمَّ ذلك بحساب قيمة (ت) للكشف عن هذه الفروق، والجدول التالي يوضِّح ذلك:

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار (ت) للعيِّنَتَيْنِ المستقلَّتينِ لدراسة الفرق بين متوسِّطيْ درجات المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في التَّطبيق القبليِّ للاختبار

المجموعة	العدد	المتوسِّط الحسابيُّ*	الانحراف المعياريُّ	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبيَّة	٣١	٢٣,٩٦	١١,٧٣	٠,١٣	٠,٨٩٣	غير دالَّة
الضابطة	٣١	٢٤,٣٨	١١,٦٦			

* تَمَّ تحويل الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة.

د - بقراءة الجدول السابق يتَّضِح أنَّ قيم (ت) غيرُ دالَّةٍ في الدرجة الكليَّة للاختبار؛ ممَّا يُشير إلى عدم وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطَيْ درجات طلاب المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في الأداء القَبْليِّ لاختبار قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة.

وبذلك يكون الباحث قد تحقَّق من تكافؤ مجموعتَي الدِّراسة (التجريبيَّة والضابطة)، قبل البَدء في تنفيذ البَرْنامَج التَّعليميِّ.

- **تدريس المجموعتين التجريبيَّة والضابطة:**

بعد انتهاء الباحث من التحقُّق من تكافؤ المجموعتين، نُفِّذَ البَرْنامَج على مجموعتَي الدِّراسة، والتَّطبيق الفِعْليُّ للتجربة، وذلك خلال الفترة من ١٤٤٠/١/١٠هـ إلى ١٤٤٠/٢/٢٠هـ بواقع أربعَ عَشْرةَ حِصَّةً دراسيَّةً، ونُفِّذت في ستَّةِ أسابيعَ دراسيَّة.

- **التَّطبيق البَعْديُّ لاختبار قيم الوسطيَّة:**

بعد الانتهاء من تطبيق البَرْنامَج التَّعليميِّ المقترَح لتَنميَة قيم الوسطيَّة في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة على طلاب المجموعة التجريبيَّة، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وخلال المدَّة نفسها، طُبِّق الاختبار المعرفيُّ على عيِّنة الدِّراسة، وذلك في يوم الاثنين الموافقِ ١٤٤٠/٢/٢٠هـ؛ وذلك بهدف التعرُّف على فاعليَّة البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة قيم الوسطيَّة، في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ.

نتائجُ الدِّراسة، وتفسيرها، ومناقشتها:

الإجابة عن السُّؤال الأوَّل من أسئلة الدِّراسة، الذي نصُّه: ما قيمُ الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال؛ قام الباحث بمجموعةٍ من الإجراءات التي سبق تفصيلها في الدِّراسة، ومن خلالها توصَّل إلى إعداد قائمة قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة، والجدول التالي يوضِّح ذلك:

جدول رقم (٣)

قائمةُ قيم الوسطيَّة في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ (الصورة النهائيَّة)

	محاور قائمة قيم الوسطيَّة		قيم الوسطيَّة
١	قيم الوسطيَّة الشخصيَّة	١	الفَهْمُ الصحيح لتعاليم الدِّين الإسلاميِّ
		٢	الاستماع والإنصات للآخرين
		٣	نَبْذُ التعصُّبِ والتشدُّدِ بالرأيِ
		٤	التبيُّن قبل إصدار الأحكام

	محاور قائمة قيم الوسطيَّة		قيم الوسطيَّة
		٥	التوازن في الانتفاع بالْمُبَاحات
٢	قيم الوسطيَّة الاجتماعيَّة	١	الحَذَر من التحزُّب والتعصُّب
		٢	تفهُّم ثقافات المجتمَعات الأخرى من خلال مبادئ الشريعة
		٣	نشر روح التعاون بين مؤسَّسات المجتمَع
		٤	تَنميَة الوعي بحُرْمَةِ تَعدِّي الشخص على ما لايَملِكُه
		٥	نشر مبادئ الرِّفق والتسامح
٣	قيم الوسطيَّة العَقَديَّة	١	احترام وتعظيم النصوص الشرعيَّة
		٢	نشر عقيدة السلف الصحيحة الْمَبنيَّة على النصوص الشرعيَّة
		٣	البُعْدُ والتحذير من الجماعات المنحرفة فكرًا وسلوكًا
		٤	لُزوم جماعة المسلمين وإمامهم
		٥	التوازن في التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى وَفْقَ ضوابط الشريعة الإسلاميَّة الصحيحة

يتَّضح من الجدول السابق أنَّ قيم الوسطيَّة التي ينبغي تَنميَتُها لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة في صورتها النهائية بلغت (١٥) قيمةً، موزَّعة على ثلاثة محاور رئيسةٍ.

الإجابة عن السُّؤال الثاني من أسئلة الدِّراسة، الذي نصُّه: ما أُسُسُ ومكوِّناتُ البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ لتَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ، في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال؛ قدَّم الباحث فيما سبق من الدِّراسة عَرْضًا مفصَّلًا لخطوات تحديد أسس ومكوِّنات البَرْنامَج التَّعليميِّ المقترَح لتَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة، والقائمِ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، بدايةً من تحديد مصادر بنائه وأُسُسِه، وتوضيح مكوِّناته وعناصره، وأهدافِه، ومحتواه العلميِّ، وأساليب تقويمه، وصولًا إلى إجراءات ضبط البَرْنامَج وصلاحيته للتطبيق على عيِّنة الدِّراسة.

الإجابة عن السُّؤال الثَّالث من أسئلة الدِّراسة، الذي نصُّه: ما فاعليَّةُ البَرْنامَج التَّعليميِّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ في مقرَّر الحديث والثقافة الإسلاميَّة؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال؛ اختُبرت صحَّة الفرض التالي: (لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسِّطَيْ درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، في التَّطبيق البَعديِّ لاختبار قيم الوسطيَّة).

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض؛ قام الباحث بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائيَّة (SPSS)، حيث حُدِّد متوسِّطَيْ درجات طلاب المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة في التَّطبيق البَعديِّ لاختبار قيم الوسطيَّة، وحُسِب الانحراف المعياريُّ لكلٍّ منهما، وحُدِّد الفرق بين المتوسِّطَينِ بحساب قيمة (ت) للعيِّنات المستقلَّة، وحُسِب حجم التأثير باستخدام (مربَّع إيتا)، والجدول التالي يوضِّح ذلك:

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) للعيِّنتَيْنِ المستقلَّتينِ لدراسة الفرق بين متوسِّطَيْ درجات المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في التَّطبيق البَعديِّ للاختبار

المجموعة	العدد	المتوسِّط الحسابيُّ*	الانحراف المعياريُّ	قيمة ت	مستوى الدلالة	دلالة الفرق	مربَّع إيتا	حجم الفاعليَّة
التجريبيَّة	٣١	٧٧,٦١	١٢,١١	٩,٥١	٠,٠٠٠	دالَّة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٢	كبير
الضابطة	٣١	٤٠,٣٨	١٩,٦٦					

* تَمَّ تحويل الدرجات لتصبح من ١٠٠ درجة.

ويتَّضِح من الجدول السابق أنَّ المتوسِّط الحسابيَّ لدرجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في التَّطبيق البَعديِّ لاختبار قيم الوسطيَّة قد بلغ (٧٧,٦١)، وهو أعلى من المتوسِّط الحسابيِّ لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذي بلغ (٤٠,٣٨).

ولبيان دلالة الفرق بين متوسِّطَيْ درجات طلاب المجموعتين؛ حُسِبت قيمة (ت)، حيث بلغت (٩,٥١)، وهي قيمةٌ دالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ممَّا يعني وجودَ فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطَيْ درجات طلاب المجموعتين في التَّطبيق البَعديِّ للاختبار، لصالح المجموعة التجريبيَّة.

وتؤدِّي هذه النتيجة إلى رفض الفرض الصفري الذي نصَّ على أنَّه: (لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسِّطَيْ درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة، في التَّطبيق البَعديِّ لاختبار قيم الوسطيَّة)، ومن ثَمَّ قَبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فرقٍ ذي دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بين متوسِّطَيْ درجات

طلاب المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في التَّطبيق البَعديِّ للاختبار، لصالح المجموعة التجريبيَّة.

كما يتَّضِح من الجدول السابق رقم (٤) أنَّ حجم التأثير (مربَّع إيتا) بلغ (٠,٧٢)، وهو حجم تأثيرٍ مرتفعٌ للبَرْنامَج التَّعليميِّ، وذلك يعني أنَّ (٧٢٪) من التباين الحاصل بين درجات طلاب المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة في اختبار قيم الوسطيَّة يعود إلى فاعليَّة البَرْنامَج التَّعليميِّ القائمِ على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ.

وبشكلٍ عامٍّ يفسِّر الباحث هذه النتيجةَ بأنَّ البَرْنامَج التَّعليميَّ القائم على مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ، وفَّر بيئةً تعليميَّةً إيجابيَّةً، وعَمِل على تَنميَة وضبط المحتوى المعرفيِّ، وفَهم التنوُّع القيميِّ، وأسهم في تنشيط الالتزام بالقيم، والصدق، والموضوعيَّة، وساعد على تقديم معرفة علميَّةٍ للأحكام الأخلاقيَّة، وأسهم في تحقيق تعلُّمٍ أفضلَ ساعد بدوره في تَنميَة قيم الوسطيَّة لدى الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلٍّ من: (العلوية؛ وأمبوسعيدي، ٢٠١٨م؛ والزنيدي،٢١٠٨م؛ وعبد العظيم، ٢٠١٦م).

تَوْصِيَاتُ الدِّراسة:

في ضَوْءِ ما تَمَّ التوصُّل إليه من نتائجَ، توصِي الدِّراسة بما يلي:

- الاستفادة من البَرْنامَج التَّعليميِّ الْمُعَدِّ في هذه الدِّراسة في تدريس مقرَّرات العلوم الشرعيَّة؛ لتَنميَة قيم الوسطيَّة لدى طلاب التَّعليم الثانويِّ.
- ضرورةُ تضمينِ قيم الوسطيَّة التي توصَّلت إليها الدِّراسة الحاليَّة في مناهجِ العلوم الشرعيَّة المقرَّرة على طلاب التَّعليم الثانويِّ.
- تدريب معلِّمي العلوم الشرعيَّة أثناء الخدمة والطلاب المعلِّمين على استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ في تدريس الموضوعات التي تتضمَّن القيم.
- التركيزُ على قيم الوسطيَّة، وأساليبِ تَنميَة استيعابها، عند عمليات بناء مناهج العلوم الشرعيَّة، وتخطيطِها وتطويرِها.

مقترَحاتُ الدِّراسة:

في ضوء النتائجِ والتَّوْصِيَاتِ السَّابقة للدِّراسة الحاليَّة، يُقدِّمُ الباحثُ مجموعةً من الاقتراحاتِ البحثيَّة التي يمكِنُ إجراؤها، على النَّحو التالي:

- تقويمُ مناهج العلوم الشرعيَّة بمراحل التَّعليم العامِّ في ضَوْءِ قيم الوسطيَّة.
- درجة تضمينِ قيم الوسطيَّة في مقرَّرات العلوم الشرعيَّة بالمراحلِ التَّعليميَّة المختلِفة.
- بناءُ بَرْنامَجٍ مقترَحٍ لتدريب معلِّمي العلوم الشرعيَّة على استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ لتَنميَة قيم الوسطيَّة، لدى المتعلِّمين في كافَّةِ المراحل التَّعليميَّة.
- دراسةٌ مقارنةٌ بين مدخل التَّحليل الأخلاقيِّ وبعض مداخل تَنميَة القيم وفاعليَّتها في تَنميَة قيم الوسطيَّة في مقرَّرات العلوم الشرعيَّة.
- وَعْيُ معلِّمي العلوم الشرعيَّة بأهميَّة استخدام مداخل تَنميَة القيم.

المراجع:

المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدِّين محمد ابن مكرم الأفريقي المصري. (٢٠٠٩م). *لسان العرب*. مج (١)، بيروت: دار صادر.

أبو العينين، علي. (١٤٠٨هـ). *القيم الإسلاميَّة والتربية*. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أبو شاهين، أحمد. (٢٠١٢م). *فاعلية مدخل التَّحليل الأخلاقي في الدِّراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصَّفِّ الثاني الإعدادي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التَّدريس وتكنولوجيا التَّعليم، جامعة المنصورة، مصر.

الأحمدي، مريم. (٢٠١٥م). فاعلية برنامجٍ مقترحٍ قائمٍ على استراتيجية (Pdeode) في تنمية مهارات الاستماع النَّاقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية، ع (٣)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة*، المملكة العربية السعودية، ص ١٣١-٢٣٦.

أمبوسعيدي، عبدالله؛ والعلوية، خالصة. (٢٠١٨م). أثر استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتَّحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصَّفِّ الثاني عشر. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج (١٤)، ع (١)، ص ٧١-٨٣.

البشير، عصام. (٢٠٠٤م). *الوسطيَّة والاعتدال في القرآن والسنة. ندوة أثر القرآن في تحقيق الوسطيَّة ودفع الغلو*. الكويت: المركز العلمي للوسطية.

خليل، منال. (٢٠٠٦م). *أثر برنامجٍ مقترحٍ في بعض القضايا البيولوجية المستحدثة على تنمية فهم العلم والتَّحصيل والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى الطالب المعلم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الزنيدي، طيبة. (٢٠١٨م). *فاعلية برنامجٍ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقي في تنمية فهم القضايا العلمية والاجتماعية وعمليات العلم التكاملية في مقرر الكيمياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التَّدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.

السعودي، عبدالودود. (٢٠٠٨م). مقاصد الشريعة في ضوء وسطية الإسلام. *مجلة حوليات*، مركز البحوث والدِّراسات الإسلاميَّة، الجامعة الوطنية، ماليزيا.

شحاتة، حسن. (٢٠١٤م). *استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠١١م). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

الشرف، عادل. (٢٠١٣م). قيم الوسطيَّة الإسلاميَّة المتضمنة بمقرر التربية الإسلاميَّة بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*، مصر، ع (١)، مج (٢١)، ص٢٠٦-٢٤٠.

الشمري، فريحان. (٢٠١٧م). *مدى تضمين قيم الوسطيَّة في كتب التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانوية في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات الإسلاميَّة، جامعة آل البيت، الأردن.

الشهري، محمد. (٢٠٠٩م). *تقويم محتوى كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مستحدثات علم الأحياء وأخلاقياتها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التَّدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبدالحليم، إسلام. (٢٠٠٧م). *الأخلاقيات الحيوية مدخلٌ لتعليم المفاهيم البيولوجية المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالعظيم، ريم. (٢٠١٧م). نموذجٌ تدريسيٌّ مقترحٌ قائمٌ على مدخل التَّحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة النَّاقدة والذَّكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، القاهرة، ع (٤١)، ج (٢)، ص١٤١-٢٦٨.

عبدالمجيد، عبدالله. (٢٠١٦م). استخدام مدخل التَّحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التَّفكير التأملي والحساسية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع (٦)، ج (١)، ص١-٦٨.

العجمي، خالد. (٢٠١٥م). دور معلمي التربية الإسلاميَّة في نشر وترسيخ قيم الوسطيَّة والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع (٨٦)، ص٢٥١-٣١٢.

العساف، صالح. (٢٠٠٦م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.

علي، عزة. (٢٠١٤م). برنامجٌ مقترحٌ لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكاة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطيَّة والانتماء للوطن. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(٥٠)، ج(٢)، المملكة العربية السعودية، ص٩١-١٤٧.

عودة، فايزة. (٢٠٠٥م). *القياس والتَّقويم في العملية التَّدريسية*. ط٣، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الغامدي، ماجد. (١٤٣٧هـ). *بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التَّدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرياض.

قريطم، أسماء. (٢٠١٧م). برنامجٌ قائمٌ على مدخل التَّحليل الأخلاقي في تنمية مهارات الاستماع النَّاقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، مصر، ع(١٨)، ص٣٠٣-٣٢٤.

قنديل، يس؛ وفتح الله، مندور. (٢٠٠١م). فاعلية استخدام مدخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التَّحصيل الدراسي وقيم الوطنية لدى تلاميذ الصَّفِّ الأول الإعدادي. *المؤتمر العلمي الخامس للتربية العلمية للمواطنة*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ج (١)، ص٢٠٥-٢٥٨.

المالكي، مسفر. (١٤٢٩هـ). *دور منهج الحديث والثقافة الإسلاميَّة في تعزيز القيم الخُلقية لدى طلاب الصَّفِّ الأول الثانوي بمحافظة الطائف*. دراسة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التَّدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الملاح، إيناس. (٢٠١٤م). *فاعلية برنامجٍ قائمٍ على مدخل التَّحليل الأخلاقي لبعض القضايا*

البيولوجية الجدلية في تنمية المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

الهويدي، زيد. (٢٠٠٤م). *أساسيات القياس والتَّقويم التربوي*. العين: دار الكتاب الجامعي.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

Abdulazim, R. (2017). A proposed Teaching Model based on the Moral Analysis approach of Some Dialectical Issues for developing Critical Reading Skills and Moral Intelligence among High School Students. *Faculty of Education Journal*, Ain Shams University, Cairo, Vol. (41), No. (2), pp.141-268.

Abdulmajeed, A. (2016). Using the Moral Analysis Approach in Teaching Philosophy to Develop the Skills of Reflective Thinking and Moral Sensitivity of High School Students. *Fayoum University Educational and Psychological Sciences Journal*, 6 (1), 1-68.

Abu Shahin, A. (2012). The Effectiveness of The Moral Analysis Approach in Social Studies in Developing Citizenship Values among Second Preparatory Grade Pupils. Unpublished PhD Thesis, Department of Curriculum, Teaching Methods and Education Technology, *Journal of Education*, Mansoura University, Egypt.

Ahmadi, M. (2014). The Effectiveness of a Proposed Program based on (Pdeode) Strategy in Developing Critical Listening Skills among Middle Stage Students. *Journal of Educational Sciences*, Vol. (3), Tabuk University, Saudi Arabia.

Alajmi, K. (2015). The Role of Islamic Education Teachers in Disseminating and Consolidating the Values of Moderation and Reasonableness among High School Students in Kuwait. *Journal of Educational and Psychological Studies*, Faculty of Education Zagazig, Egypt, Vol. (86), pp.251- 312.

Ali, A. (2014). A Proposed Program for Achieving Intellectual Security for Young people Using the Mental Simulation Strategy to Prosecute the Extremist intellect and Expiatory Values and to Promote the Moderation Values and National belonging. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Vol. 50, No. (2), Saudi Arabia, pp.91- 147.

Alsaudi, A. (2008). The Intentions of Shari 'a in the light of Islamic Moderation. *Journal of Humanities*, Center for Research and Islamic Studies, National University, Malaysia.

Alsharaf, A. (2013). The Islamic Moderation values Included in the Course of Islamic Education at the secondary stage in Kuwait, an analytical study. *Journal of Educational Sciences*, (21) 1, 206-240.

Ambosaidi, A &Alawito, kh. (2018). The Effect of Using the Moral Analysis Approach in Developinng of Decision-Making Skills and Achademic Achievement in biology among 12th grade students. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 14, (1), 71-83.

El-Bashir, I. (2004). *Moderation and Reasonableness in the Quran and Sunnah. A Seminar entitled The Impact of Quran in Achieving Mediocrity and Avoiding Extremism*. Kuwait: Scientific Center of Moderation.

Maliki, M. (1429). *The Role of Using Hadith Curriculum and Islamic Culture in Promoting Moral Values Among the First Grade Students in Taif Governorate*. Unpublished MSc, Curriculum and Teaching Methods Department, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Qandil, Y. & Fathallah, M. (2001). *Effectiveness of Using Value Education Approach to Introduce Subjects related to the Issues of Science*, Technology and Society in developing Academic Achievement and National Values of First Stage preparatory Students. The Fifth Scientific Conference of Scientific Education of Citizenship, The Egyptian Association for Scientific Education, (1), pp.205-258.

Quritem, A. (2017). A Program Based on the Moral Analysis Approach for Developing Critical Listening Skills among High School Students. *Journal of Scientific Research in Education*, Egypt, Vol. (18), pp.303-324.

Shahry, M. (2009). *Evaluation of the Content of Secondary Stage biology books in the Light of the Innovations of Biology Science and its Ethics. Unpublished PhD thesis*, Curriculum and Teaching Methods Department, Education College, Umm Al-Qura University.

Shammari, F. (2017). *The Extent of Inclusion of the Values of Moderation in the Books of Islamic Education for the Secondary Stage in Kuwait. Unpublished Ms. c.*, Higher Institute of Islamic Studies, Al-Bayt University, Jordan.

المراجع الأجنبية: References

Collmann, J. & Matei, S. (2016). Ethical *Reasoning in Big Data An Exploratory Analysis*, U.S.A, Springer International Publishing.

Fullick, Patrick and Ratcliffe, Mary (1996). *"Teaching Ethical Aspects of Science: Science Ethics and Education Project"*, Committee on the Teaching of Science of the Interntional Council of Scientific Unions (ICSU/CTS), Southampton, the Bassett Press, pp.21-34.

Hill, A. (2004). Ethical Analysis in Counseling: A Case for Narrative Ethics, Moral Visions, and Virtue Ethics, *Counseling and Values*, Vol. 48, No.2, Jan.

Neal, C. & Elliott, T. (2009). The Ethics of Setting Course Expectations to Manipulations to Manipulate Student Evaluations of Teaching Effectiveness in Higher Education: An Examination of the Ethical Dilemmas Created by the Use of SETEs and a Proposal for Further Study and Analysis, *Contemporary Issues in Education Research*, Vol. 2, No.3.

Williams, M. (2013). *A Normative Ethical Analysis of School Discipline Practices, Ph.D*. Thesis, University of Rochester, Dissertation thesis number: 3561048.